واستمر النهب ثلاثة أيام وكانت اياما عصيبة .
ولما قام ابن جنبلاذ في قرية المزة خرج السيد حسن باشا ص٦١
الشهير بشوربزه حسن . وقطع على دمشق مئة الف قرش
وعشرين الف قرش على ان يأخذها وليقوم والذي
صدر صدر والنهب ليسامح أصحابه به فقبل وكانت
هذه القروش التي هي مئة الف قد أعطاها له يوسف
باشا ابن سيفا حتى افرج عن أهل دمشق ومكنوه
من الهرب عن دمشق الى بلاده فانه كان مختفيا
داخل السور . وقال له أهل دمشق لولا أنت لما قصدنا
ابن جنبلاذ فانه ليس لنا معه عداوة وعداوته معك
ظاهرة فاعطى المبلغ المذكور وكان في ذلك حكمة بالقدر
أراد الله بها صيانة دمشق . فلما تجهزت اليه .
واشترى له ما أراده بعشرين الفا زائدة على مئة
الف قرش من تسكروبه وغير ذلك قام عن المزة
في اليوم الرابع . وكان أهل دمشق يرون من المواذن
صور المشاعل تشرق من بعيد وهو ذاهب .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1